في ذاته كانطباعه في خلقه الانسان فان ذلك من صفة المحدثات وخط
البصر الحسي مقهور قاصر لانه لا يشاهد البواطن والسرائر ولا الهوا
جس ولا الخواطر ولا الارواح ولا الضمائر الشائع المريد لان
بديهية العقل جازمة منه بان محدث العالم على هذا النمط البديع
ال المحكم الطريق الغريبة والنظام المحكم مع ما يشتمل عليه الضمير في يشتمل
راجع الى عالم والها في عليه عايد الى ما مر من الافعال المتقنة بيانها
والنقوش المستحسنة لا يكون جبرا انه بدون هذه الصفات الا الى القادر
الخ اعلم ان اثبات محدث العالم كسبي واما اتصاف المحدث بهذه الصفات كلام مر
فالمفهوم من ثاني الشارح انه بديهي وليس كذلك فلعله اراد ببديهية
الاستلزام والانتاج وان كان المحصول كسبيا قوله لا يكون بدون هذه
الصفات نوقش فيه بان العلم بالمسموع والبصر كان في النظام فالمستحق
فلا يثبت السمع والبصر اجيب بانهما راجعان الى صفة العلم وانما
عدا مستقلين لكونهما نوعين آخرين من العلم فان قلت ان
النحلة قد تفعل فعلا عجيبا مع عدم العلم في كل وهو بناء البيوت المسدسة
وغيرها من الحيوان كالعنكبوت بيتا قلت ان كل حيوان يفعل فعلا عجيبا
فهو عالم بذلك العلم الفعل على ان افراد ما الى افراد الصفات المذكورة
تعاليص وجب تنزيه الله تع عنها الى ان النقايص يعني يريد انه لو لم يتصف

[illegible]

بهذه

بهذه الاوصاف لزم اتصافه باضدادها في الموت والعجز والجهل والصمم
والعمى وكلها نقص نوقش فيه بان هذا اسلم في الحيواة والعلم واما القدرة
فضد الايجاب لا العجز وحده وهو صفة كمال هو عند الحكماء الحكيم
بل عند المتكلمين ايضا واما السمع والبصر فلا يلزم من عدم الاتصاف
بهما الاتصاف بالصمم والعمى لجواز خلو المحل عن الضدين معا لعدم قبوله
لهما ولا نقص فيه كما كالتلذذ الحسي فان عدمه نقص فينا لا في البارئ
لعدم قبوله لهما قيل السمع والبصر بمعنى الحواسة نقص في البارئ يجب القوة
تنزيهه عنه وعن ضده واما بمعنى صفة ينكشف به المبصر والمسموع
والملتو عنه جملة يجب تنزيه الحق عنه وايضا قد ورد الشرع بها
اي بالصفات المذكورة يعني ان الله تع نص في كلامه القديم على ذلك
حيث قال ولا يحيطون بشيء من علمه انزله بعلمه انه سميع بصير انزله
ذو القوة المتين الى غير ذلك من الايات وبعضها مما لا يتوقف
ثبوت الشرع عليها اي الصفات المذكورة فيصح التمسك بالشرع فيها
اي في الصفات قوله وبعضها الخ اشارة الى جواب سوال مقدر
وهو ان يقال ثبوت الشرع عليها موقوف على الصفات فيلزم ان
يكون المعلول علة لعلته فيكون دورا فاجاب عنه بقوله وبعضها لا
يتوقف الخ حاصله ان يقال ان بعض تلك الصفات مما لا يتوقف ثبوت

Copyright © King Saud University